للمجلس الوطني الفلسطيني، مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه عن خطة م.ت.ف. للسلام، وعن ردود الفعل العربية والدولية تجاه اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي بداية المؤتمر، علّق عرفات على بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية، الذي وصف البيان السياسي للمجلس بأنه غامض، فقال «ان المجلس الوطني الفلسطيني قبل بالقرار ٢٤٢ مصحوباً بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. لكن الاسرائيليين والاميركيين يرون في ذلك خطراً على اسرائيل ويتهموننا بالغموض في بياننا السياسي». واستشهد عرفات بما ذكره مراسل هيئة الاذاعة البريطانية، حين وصف البيان السياسي بأنه يتضمن اقصى مدى يمكن للفلسطينيين الذهاب اليه، وبأنه يتضمن الاعتدال والمرونة والواقعية. وذكر عرفات ان الكرة انتقلت، الآن، الى الملعب الاميركي، وحذّر من مغبة التباطؤ في الاستجابة للموقف الفلسطيني المعتدل، بقوله: «لقد اعطاني المجلس الوطني، كما لاحظتم، تفويضاً بأن أسعى الى تسوية سياسية والى تأمين حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة. ولكن اذا واجهنا حقداً، فان الله، وحده، يعلم ما هي النتائج التي تترتب على ذلك» (**الشرق الاوسط**، ١٦/١١/١٩٨٨).

• على اثر اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وفور اذاعة بيان المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الخصوص، شهدت الارض الفلسطينية المحتلة، منذ الفجر، مواجهات واشتباكات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، رافقتها الاحتفالات الوطنية، ابتهاجاً باعلان ولادة الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين، وعاصمتها القدس. تمّ ذلك على الرغم من اجراءات سلطات الاحتلال، التي لم يسبق لها مثيل منذ بدء الانتفاضة. وقد امضى مواطنو الارض المحتلة ليلتهم بجانب اجهزة الراديو، بانتظار الانباء عن نتائج المجلس الوطني. وفي غزة، خرق الشبان حظر التجول وانطلقوا، لحظة اذاعة بيان اعلان الدولة، في تظاهرة ابتهاج على الشوارع، وهم يطلقون الاسهم النارية ويرقصون وينشدون النشيد الوطني الفلسطيني. ودارت مواجهات عنيفة جداً في غير مكان، وخصوصاً في طولكرم وقراها، واغلق المواطنون الشوارع بالمتاريس والاطارات المشتعلة (**الدستور**، ١٦/١١/١٩٨٨).

• أعلنت الجزائر اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة فور الاعلان عن قيامها فجر اليوم. وأرسى ياسر عرفات، وبصحبته عدد من القادة الفلسطينيين والجزائريين، الحجر الاساس لبناء اول سفارة للدولة المستقلة في الجزائر؛ ثم توالت اعترافات الدول العربية والاجنبية الاخرى وردود الفعل المتعددة التي شملت كل مكان في العالم. وقد أعلنت موسكو ترحيبها بقرارات المجلس الوطني. وأبدى الرئيس الاميركي المنتخب، جورج بوش، تفاؤلاً حذراً ازاء القرارات، فيما كرر الناطق باسم البيت الابيض الاميركي مواقف الولايات المتحدة الرافضة للتعامل مع م.ت.ف. وقال ان الادارة الاميركية تدرس الوثائق التي اصدرها المجلس. ووصف متحدث باسم الخارجية البريطانية اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة بأنه سابق لأوانه؛ أما القبول بالقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ اساساً للمؤتمر الدولي، فوصفه الناطق البريطاني بأنه يشكل تقدماً كبيراً ملحوظاً بالنسبة الى المواقف السباقة (**الحياة**، ١٦/١١/١٩٨٨).